

الممارسات الحقوقية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

آيات أحمد محمد أبو زيد (*)

مقدمة الدراسة :-

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وكرمه أعظم تكريم ليكون خليفة له سبحانه وتعالى في الأرض ومحور الارتكاز الذي من أجله تتشكل كل الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعقائدية والتشريعية، وهو كذلك غاية كل الأنظمة التي أنشئت في الأساس لتنظيم حياته والإسهام في رقيه، سعيًا إلى القيام برسائلته في هذه الحياة، وهي إصلاح الحياة وعمار الكون في إطار من التعايش المشترك واحترام الذات الإنسانية، إلا أن البعض من بنى الإنسان بظلمهم وكبريائهم سعوا للفساد في الأرض، وتمكنوا من سلب الحقوق الإنسانية فمر على الإنسان عمر مديد لم يخل من الاضطهاد وإهدار الكرامة والحقوق وكثرت الحروب والصراعات التي تسببت في خلق الويلات والمآسي للإنسان، فبدأ يفكر في حقوقه الإنسانية الأساسية المهذرة، وكيف يستعيدها ويحميها ويدافع عنها على المستوى الداخلي والخارجي.^(١)

لذلك سعت الإنسانية نحو تأكيد المبدأ العام لحقوق الإنسان، ووصل هذا السعي مبتغاه بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي صدقت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٨، والذي أكد على أن البشر يولدون أحرارًا، ولقد كانت هذه الوثيقة مهمة في تاريخ البشرية دعمت من خلالها وثائق أخرى منها الاتفاقية الدولية لحقوق المدنية والسياسية الصادرة عام (١٩٦٦) والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الصادر عام (١٩٧٦) وإعلان فيينا وبرنامج العمل المرتبط به الصادر عن المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في عام ١٩٩٣. لذلك صار مبدأ احترام حقوق الإنسان أحد المعايير المهمة في تحديد

(*) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية بحقوق الإنسان دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي مستخدمي الإنترنت بمدينة سوهاج] تحت إشراف: أ.د. محمد علي سلامة - كلية الآداب - جامعة سوهاج & أ.د. صابر محمد عبد ربه - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

(١) أحمد عبد الكريم سلامة وآخرون: حقوق الإنسان وأخلاقيات المهنة - دراسة في القوانين

المصرية والمواثيق الدولية، القاهرة، جامعة حلوان، ٢٠٠٥، ص ١-١٤

العلاقات الدولية وكذلك في التطور السياسي لأى مجتمع وأصبح شرعية الحكم في أي دولة تقاس بمدى احترام حقوق الإنسان.^(١)

فتقافة حقوق الإنسان هي الوعى بتلك الحقوق وأنواعها وما يرتبط بها من تصورات وأفكار ومعتقدات وممارسات حياتية وتعد المؤسسات الإعلامية من أهم تلك المؤسسات في التوعية بحقوق الإنسان، ومن ضمن وسائل الإعلام الجماهيري وأهمها وأكثرها انتشاراً واستخداماً مواقع التواصل فتعد مواقع التواصل من أفضل وسائل الإيصال القدرة على التوعية بحقوق الإنسان ونشر تلك الثقافة لما لها من خصائص ومميزات فهي الوسيلة الأسرع والأرخص والأكثر انتشاراً

أولاً:- مشكلة الدراسة:

أصبح العصر الحالي يعرف بعصر الاعلام والاتصال الإلكتروني حيث أصبحنا نعيش في عصر الأقمار الصناعية فائقة التطور وشبكة الإنترنت العالمية، وقد تغلغت هذه التقنيات إلى كافة الأنشطة والمجالات الحياتية، وأصبحت واقعا ملموسا لا مفر منه وله دور كبير في التأثير على ممارسيه، وقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة على الانترنت مثل الفيس بوك واليوتيوب والانستجرام من أكثر الشبكات جاذبية واستقطاباً للملايين من رواد الإنترنت وأكثرهم استخداما وذلك بسبب خصائص الإنترنت أصبحت تلك الشبكات إحدى المصادر الأساسية للحصول على الأخبار لقدرتها على توفير المعلومات وتحديثها بشكل سريع ولحظي، حيث أثبتت دراسة حديثة أن ٤٣% من مواطني الشرق الأوسط وأفريقيا يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار^(٢) خاصة بين الشباب في الضوء الساعات الطويلة التي يقضيها على مواقع التواصل الاجتماعي مما يجعل لتلك المواقع تأثيراً مرتفعاً على سلوك الشباب الجامعي وشخصيته وذلك بما تقدمه من رسائل مستمرة وسريعة بمختلف الأشكال

(١) الشافعي بشير : قانون حقوق الإنسان، ط٤، منشأة المعارف، الإسكندرية، ٢٠٠٧، ص ٣٠٠

(٢) ميمي محمد عبد المنعم توفيق: شبكات التواصل الاجتماعي النشأة والتأثير، مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، جامعة عين شمس، مج ٢٤، ٢٠١٨، ص ١٩٣

والصور^١ و ما يستمد من معلومات عن طريق تلك المواقع أسهمت في تكوين رؤيته الخاصة وأطره المعرفية فبعض البرامج والحوارات التي يتم مناقشتها وتداولها على مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في انتشار مفاهيم جديدة لدى المواطن العربي مثل الديمقراطية والحرية وثقافة الحوار والتعددية وحقوق الانسان وأصبحوا أكثر حرية في التعبير عن أنفسهم من خلال التفاعل عبر تلك الشبكات اصبحت تصنع له ثقافته الخاصة وآراءه واتجاهاته، وتؤثر في سلوكه بجميع نواحيه

لذلك تقوم الدراسة الحالية حول تساؤل رئيسي هو ما دور مواقع التواصل في التوعية بحقوق الانسان؟ يتفرع منه عدة تساؤلات فرعية

ثانيا: تساؤلات الدراسة:-

سعت الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيسي وهو:

ما دور مواقع التواصل في التوعية بحقوق الإنسان يتفرع منه تساؤلات فرعية منها

١- ماهي طبيعة واستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي؟

٢- ماهي ممارسات الأفراد للقضايا الحقوقية على مواقع التواصل؟

ثالثاً:- أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذا الموضوع حيث طبيعة الفئة التي يتناولها وهي الشباب الجامعي حيث يعد طاقة بشرية مهمة ومؤثره في كيان المجتمع، كما أن موضوع حقوق الإنسان من الموضوعات الهامة بها تستقر البلاد وتتقدم

(١) عمرو أسعد: العلاقة بين استخدام الشباب المصري للمواقع والشبكات الاجتماعية وقيمهم

المجتمعية دراسة على موقعي اليوتيوب والفيس بوك، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة

القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٩، ص ٨٩

أ- الأهمية العلمية:

-يمكن من خلال هذه الدراسة التعرف على الدور الحقيقي لمواقع التواصل الاجتماعي في خدمة قضايا حقوق الإنسان

ب- الأهمية التطبيقية:

توفير معلومات وبيانات يمكن من خلالها صياغة سياسات عملية لنشر ثقافة حقوق الانسان وتنميتها وتفعيلها وكذلك تعزيزها في المجتمع المصري استنادا الى أن حقوق الإنسان ليست مجرد موثيق ومؤتمرات وقرارات، وإنما بالدرجة الأولى قضية وعى بهذه الحقوق

رابعاً: أهداف الدراسة:-

ركزت الدراسة على هدف رئيسي هو:

التعرف على دور مواقع التواصل في التوعية بحقوق الإنسان .

ينبثق عن هذا الهدف عدة أهداف فرعية هي :-

التعرف على:

١- طبيعة وخصائص أفراد العينة.

٢- طبيعة واستخدامات مواقع التواصل عند الافراد .

٣- ممارساتهم للقضايا الحقوقية على مواقع التواصل.

خامسا:- الدراسات السابقة

(١) دراسة هالة حسن (٢٠١٧م)^(١)

وجاءت هذه الدراسة بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية التفاعل الاجتماعية لدى النشء " دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية بمحافظة الشرقية" تهدف هذه الدراسة إلى:

١- معرفة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى النشء.

٢- معرفة حجم استخدام النشء لشبكات التواصل ودورها في إدراك المعارف وتفعيل المشاركة الاجتماعية واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي واستمارة الاستبيان على طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية وأولياء الامور. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- ١- الفيس بوك أكثر شبكات التواصل الاجتماعي تفضيلا لدى العينة .
- ٢- أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما حسب الترتيب الفيس بوك – الواتساب –الانستجرام – تويتر- يوتيوب. وأن الشباب هم الأكثر فئه عمريه استخداما لها .
- ٣- اهداف استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي على الترتيب :

- سبب ترفيهي.
- مصدر للمعلومات والأخبار
- مشاركة الصور والفيديوهات .
- التواصل مع الاقارب
- استغلال وقت الفراغ .

(٢) دراسة إبراهيم شريف (٢٠١٤م)^(٢) وجاءت هذه الدراسة بعنوان "دور شبكات

التواصل الاجتماعي في تعظيم المشاركة السياسية للشباب المصري بعد ثورة ٢٥ يناير "دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري تهدف هذه الدراسة إلى:

(١) هاله حسن احمد مصطفى الملا: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنميته التفاعل

الاجتماعي لدى النشء" دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية بمحافظة الشرقية".، معهد العلوم الاجتماعية، جامعه الاسكندرية، كلية الآداب، ٢٠١٧م، ص ١٥٨ .

(٢) ابراهيم شريف عبد العزيز: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعظيم المشاركة السياسية للشباب المصري بعد ثورة ٢٥ يناير "دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري"، جامعة عين شمس، كلية الآداب، رسالة دكتوراه، ٢٠١٤م، ص ٦٥.

١- معرفه دور شبكات التواصل الاجتماعية في تعظيم المشاركة السياسية للشباب المصري بعد ثوره ٢٥ يناير وذلك من خلال التعرف على صور استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وما تحتوي عليه من تفاعلات

٢- الدور السياسي لشبكات التواصل الاجتماع من خلال مناقشة الشباب للقضايا والموضوعات السياسية التي يتابعونها ففي شبكات التواصل الاجتماعي باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعيهن، واعتمدت على استمارة الاستبيان وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- ١- هناك نسبة عالية من عينة الدراسة تستخدم شبكات التواصل بصفه منتظم ومن أهم الشبكات التي يستخدمها الشباب الفيس بوك، هاج فايف، يوتيوب
- ٢- هناك مواقع متعددة يهتم الشباب بالدخول عليها مثل ماي سبيس، الفيس بوك، المنتديات الخاصة، غرف الدردشة.
- ٣- هذا التعدد أسهم في رفع الوعي السياسي لدى الشباب من خلال تبادل الآراء والأفكار.
- ٤- كما أكدت الدراسة ان شبكات التواصل لعبت دوراً في تنمية القيم السياسية للشباب .

(٣)دراسة **Robin Efiing & Jos van** (٢٠١٣) ^(١) جاءت هذه الدراسة بعنوان "وسائل الاعلام الاجتماعي والمشاركة السياسية فيس بوك- تويتر" هدفت الدراسة الى

- ١- مناقشة ما يتعلق بوسائل الاعلام الاجتماع والمشاركة السياسية، وذلك لفهم تأثير الإعلام الاجتماعي في الانتخابات
 - ٢- معرفة الفرق بين تأثير الانترنت القديم، ووسائل الإعلام الاجتماعي الجديد على الجهود المسبقة لتشكيل المشاركة الجماهيرية في الانتخابات
- وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها

١- من خلال أساليب الانترنت التقليدية تصادف نجاحا باهرا ولكن مع الاعلام الاجتماعي الجديد ممكن ان تتغير ففي هولندا لم يكن للإعلام الاجتماع social media تأثير واضح ومؤثر في السلوك التصويتي اثناء الانتخابات المحلية (٢٠١١-٢٠١٠) ولكن الأمر كان مختلفا في الانتخابات القومية

(1) Robin effing & joss van Hillsborough & Theo Huber's, Social media and political participation: Are face book, Twitter, and YouTube Democratizing our political systems?, University of Twenty, school management, Enscheda, the netheriands,2022,pp25-35

(٢٠١٠) فالسياسيون من خلال الارتباط الوثيق بوسائل الاعلام الاجتماعي قد حصلوا على تصويت أكثر نسبيا داخل الكثير من الأحزاب السياسية.

(٣) دراسة **Joel basher (2011)** ^(١) جاءت هذه الدراسة بعنوان: "حملة حزب بنجلادش الوطني على موقع الفيس بوك ضد الحزب الوطني في بريطانيا(BNP)"

تناولت هذه الدراسة حملة حزب بنجلادش الوطني على موقع الفيس بوك ضد الحزب الوطني في بريطانيا(BNP) وما يمارسه من اضطهاد حيث تم استخدام موقع الفيس بوك كوسيلة للدفاع عن حقوق المواطنين من قبل الحزب المنظم للحملة في الأحقية في حرية التعبير عن الرأي ونقض الخطاب الوطني البريطاني وتشريعات حقوق الإنسان والذين يتسمان بالتوجيه إلى الأقليات العرقية والبيئية والدينية على حسب الأغلبية البريطانية، وناقشت كيف في القرن ٢١ يتم توزيع حقوق الانسان وتوجيهه للخطاب القومي لجزء من المجتمع البريطاني دون غيره.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

- ١- ضرورة إعادة صياغة حقوق الانسان العالمية
- ٢- كيفية تغير الانماط والمفاهيم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتشريعات حقوق الانسان في المجتمع البريطاني
- ٣- ان تتوقف الدولة عن لهجة الريبة والتهديد لبعض المؤسسات المدافعة عن حقوق الانسان وان يتم الاخذ بتأييد الجمهور حول تشريعات حقوق الانسان دون تمييز فئه عن أخرى .

(1)Busher& Joel. "Laying Claim to Exclusion ;"Human Rights in Nationalist-Discourse in Britain", paper presented at annual meeting of the law and Society Association, San Francisco-CA: May 30,2011.

الاطار النظرى :-

(ب) مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مفهوم غير ثابت في الأدبيات نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات وتطور تقنيات الاتصال وهو مفهوم واسع يندرج تحته مسميات كثيرة، عرفها جمال مختار على انها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية قائمة على نظام الجيل الثاني للويب لتحقيق التواصل والتفاعل بين الافراد المنتشرين حول العالم عن طريق الرسائل الالكترونية المسموعة والمرئية مع تحقيق الاتصال الفوري^(١) حيث انها تسمح للمشارك بإنشاء مواقع خاصة به مثل المحادثات والفيديوهات بين اشخاص تجمعهم نفس الاهتمامات المشتركة والأنشطة^(٢) وتنتقل بينهم المعلومات بسرعه فائقة لان ليس هناك سلطة مركزية تحكمه او جهة رقابية تراقبه بل مجرد مجموعات غير حكومية^(٣) مما ترتب عليه منح الأفراد مساحة كبيرة من الحرية ليعبروا عما يريدونه ويدور في عقولهم دون ادنى خوف. فأصبحوا أكثر حريه مما كانوا على ارض الواقع. ولقد شبه محمد على مواقع التواصل بالمقهى الاجتماعي يجتمع فيه بعض الافراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم وتبادل الآراء والخبرات ووجهات النظر ويتفاعلون فيما بينهم من خلال الفيس بوك واليوتيوب وتويتر والواتس اب الفرق الوحيد بين المقهى الحقيقي والتكنولوجي هو انك تستطيع حمل المقهى الإلكتروني في جيبك^(٤) لذلك تعرف بأنها مواقع الكترونية ذات طابع اجتماعي غرضها التقاء المعارف والأهل والأصدقاء في واقع افتراضي يحاكي الواقع، حيث تكون شبكة من الأصدقاء من مختلف الأجناس والأعمار مشتركين في نفس الأنشطة والاهتمامات بالرغم من اختلاف الثقافات والأفكار والقيم والاتجاهات، فهي نافذة صغيرة تعبر عما يكمن من مشاعر مختلفة داخل النفس الإنسانية^(٥)

(١) جمال مختار: حقيقه الفيس بوك عدو ام صديق، منروبول للطباعة والنشر، القاهرة،

٢٠٠٥، ص ٩

(٢) المرجع السابق، ص ١٢

(٣) نبيل على، تحديات عصر المعلومات، مكتبة الأسرة للأعمال العلمية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص

٢٧٤

(٤) محمد على رحومه، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعيه، مركز دراسات الوحدة العربية،

٢٠٠٧، ص ٧٥

(٥) ابتهاج حافظ الدرد يرى: سيبيولوجيا الثقافة عبر إعلان مواقع التواصل الاجتماعي، الجمعية

العربية للحضارة والفنون الإسلامية، مج ٥، ع ١٩، ٢٠٢٠، ص ٥

(ب) الإعلام والتوعية

أحدى الوظائف الأساسية للإعلام هي التوعية وهي إكساب الأفراد والجماعات الوعي لحملهم على الاقتناع بفكره معينه واتخاذ منهج سلوكي معين يحقق من ورائه النتائج المرجوة من هذه التوعية، وهي أنواع التوعية سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية والهدف منها اكساب الأفراد المعلومات والحقائق في كافة المجالات^(١) مما ينتج من فهم تلك الحقائق طرح مقومات اجتماعية وسياسية وقيم جديدة لذلك فهو يؤثر على حياة الافراد وصناعة القرار والتوازن الاجتماعي لذلك حظى الاعلام باهتمام متزايد من خلال تخصيص مواد في العديد من الموثيق الدولية نص الاعلان العالمي لحقوق الانسان في المادة ١٩ "ان لكل شخص حرية الرأي والتعبير واعتناق الآراء دون تدخل واستثناء الانباء وتلقيها واذاعتها بأي وسيلة دون التقييد بالحدود الجغرافية" وكذلك ايضا الاتفاقية الأوروبية لحقوق الانسان والحريات الأساسية لعام ١٩٥٠ والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية "في المادة ١٩ نشر محتوى المادة السابقة السابق ولكن اضاف عليه نشر الافكار فى شكل مكتوب او مطبوع او قالب فنى، او بأية وسيلة اخرى "وعبارة اشكال التعبير ووسائل نشرها المذكورة في الفقرة ٢؛ تشمل اللغة المنطوقة والمكتوبة ولغة الإشارة والتعبير بلغة غير لفظية، مثل الصور والقطع الفنية، وتشمل وسائل التعبير الكتب والصحف والمنشورات وكذلك السمعية والبصرية فضلا عن طرق التعبير الإلكترونية والشبكية وفى الدستور المصري المادة (٦٥) حرية الرأي والتعبير بالقول او الكتابة او التصوير^(٢)

(ج) علاقة الإعلام بحقوق الانسان

فالعلاقة بين حقوق الانسان والاعلام علاقة وثيقة حيث توفر الثانية ماله غنيه وموضوعا ثريا في مختلف النواحي الثقافية والسياسية والاجتماعية للأولى التي امنت الاليه العملية لنشر هذه المفاهيم في مختلف المجالات^(٣)، يقوم أيضا الاعلام بالدور الرقابي على الحكومات من خلال معالجة قضايا حقوق الانسان او انتهاكها فيؤثر في سلوك الحكومات ويقوم بتوعية الرأي العام ونقل ثقافة حقوق الانسان للمواطن البسيط حيث يعرف حقوقه وحقوق الآخرين من خلال نشر ثقافة

(١) احمد النكلاوى : المدخل السوسولوجى الإعلامى، ط١، مكتبة نهضة الشروق-سلسلة علم

اجتماع الثالث، ٢٠٠٥، ص ٥٥

(٢) رضا هميسي: الاعلام الجديد بين حرية التعبير وحماية الامن الوطني(دراسة قانونية)،

مؤتمر دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، جامعة نايف العربية للعلوم

الأمنية، الرياض، السعودية، ٢٠١٩

(٣) علاء شلبي: الاعلام وحقوق الانسان:، اعمال الندوة الإقليمية حول الاعلام وحقوق الانسان

القاهرة ٢١-٢٢ يناير، المنظمة العربية لحقوق الانسان للنشر، ٢٠٠٣، ص ٢٣

حقوق الانسان من خلال الجهود والاتفاقيات الدولية؛ والمتابع لواقع الاعلام يلاحظ قفزة الاعلام الإلكتروني الجديد أهمها التطبيقات التكنولوجية التي أصبحت تمتلئ بها المواقع العربية مثل الفيس بوك وتويتر ويوتيوب وغيره^(١)، فقد بشر أحد الباحثين ان تطبيقات الانترنت ستحقق طفره في الديمقراطية والعدالة الاجتماعية عن الإعلام التقليدي لما يتميز به من خصائص فتعتبر مواقع التواصل من أهم الادوات والقوى السياسية المثيرة لتحريك الشعوب لأنها وسيله فعاله لنشر المعلومات والتأثير في الجمهور ووسيله ضاغطة أكثر من الاعلام التقليدي ويرجع ذلك الى

- ١- يعبر الافراد عن آرائهم دون رقيب او خوف وسهولة الحصول على معلومات وسهولة ايصالها للجمهور بالطريقة التي يريد المرسل ايصالها دون تحكم في الرسالة او مضمونها
- ٢- رخص ثمن الاتصال فالجميع يشاركون من أكبر سنا الى أصغر سنا مما يؤدي الى^(٢)
- ٣- أصبحت تقوم بدور مهم في مجال السياسة الدولية والضغط الدولي على الحكومات حيث تتوارد الرسائل من جميع انحاء العالم لتأييد موقف سياسي معين أو الاحتجاج^(٣)

ولعل يتبادر الى اذهاننا قصة الطفل ايلان البالغ الثالثة من العمر في بداية شهر ايلول ٢٠١٥ عندما نشرت صورة جثته وهو ممد على بطنه على رمال شاطئ (بودرم) جنوب غرب تركيا اثناء هجرتهم من سوريا هربا من العدوان نشرت تلك الصور على المواقع ومن ثم على الصفحات مما جعل لها تأثيراً حيث دفع بعض الدول الاتحاد الأوروبي التخفيف من اجراءها بقبول المهاجرين من العراق وسوريا ومنحت الحكومة الكندية أهل الطفل حق اللجوء اليها^(٤) ولم يقف الامر فقط عند نشطاء حقوق الانسان لممارسات مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بحقوق الانسان بل وصل الى الافراد العاديين فمن خلال تلك المنصات يقوم الشباب بإنشاء صفحات خاصة بهم يتبنون بها قضية معينه تقع في صلب

(١) هناء يوسف: العلاقة بين الاعلام وحقوق الانسان، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية

الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٢، ص٤٧

(٢) محمود خضر: الاعلام والمعلومات والانترنت، ط١، دار مكتبة كندی للنشر والتوزيع،

٢٠١٥، ص٥٥

(٣) عبد العزيز خالد الشريف: الاعلام الإلكتروني، ط١، دار يافا للنشر والتوزيع، الاردن،

٢٠١٤، ص٨٨

(٤) ضحايا العدوان - الطفل ايلان: مقال متاح على موقع www.france24.com/ar/2015

اهتمامهم ويعملون على نشرها والدفاع عنها باستخدام مهارات التواصل والمناصرة والضغط^(١) بإثارة العديد من الحملات لتجنب انتهاك حقوق الإنسان ومن ضمن تلك الممارسات لمواقع التواصل المطالبة بالقصاص والمحاكمة العادلة في القضية الأشهر والتريند الأول في عام ٢٠١٩ قضية شهيد الشهامة الهشتاج الأقوى على تويتر يتصدر هذا الهشتاج ترند مواقع التواصل بقوة القصاص من قتل الطالب محمود البنا # شهيد الشهامة، الذي قتل غدرا على يد الطالب محمد راجح، فنشر فيديو على مواقع التواصل لحظة قتله على يد راجح عندما حاول البنا الدفاع عن طالبه حاول راجح التعدي عليها فضربه راجح هو وزملائه بسلاح ابيض ويرجع شهرة تلك القضية لحدائه سن راجح كما ان والدية من الطبقة العليا حاولا تضليل العدالة في البداية ولكن اصرار الأسرة على المطالبة بحق البنا ونشر الفيديو على مواقع التواصل للمطالبة بحق الشهيد والمحاكمة العادلة وحتى يكون راجح عبرة لغيره حتى لا ينتهك احد اخر ذلك الحق ويكون توعيه للأفراد للمطالبة بحقوقهم بالمساواة والقضاء العادل على مدار ١٤ يوماً، لم تخف واقعة مقتل محمود البنا، ابن مدينة تلا بمحافظة المنوفية، من صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، التي شهدت تفاعلاً ملفتاً للانتباه من قبل روادها، وتصدرت هاشتاجات تطالب بحق المقتول ومعاينة القاتل محمد راجح ورفاقه. وبدا ب٣٣ الف مستخدم للهش تاج # راجح قاتل # وتوالت الاعداد في الزيادة على مختلف المواقع بهشتاج مختلف ظهر على تويتر "# مصر كلها معاك _يا_بنا_راجح_قاتل"

تحليل بيانات الدراسة

أولاً: الخصائص العامة للمبحوثين

جدول (١) وصف عينة البحث حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	النسبة
٣٩.٣٤%	٥٧٦	الذكور
٦٠.٦٦%	٨٨٨	الإناث
١٠٠%	١٤٦٤	المجموع الكلي

توضح المؤشرات السابقة توزيع العينة من حيث النوع حيث بلغت نسبة الذكور المشاركين بعينة الدراسة (٣٩.٣٤%)، وعينة الإناث بلغت نسبتهم (٦٠.٦٦%). ونلاحظ هنا ارتفاع عدد الإناث مستخدمي مواقع التواصل عن عدد

(١) نادية بن ورقلة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى

الشباب العربي، رسالة ماجستير، جامعة الجلفة - الجزائر، ٢٠١٥، ص ٦٢

الذكور وجاءت نتائج تلك الدراسة تتفق مع دراسة عزوز ننش^(١) ان عدد الاناث اكثر من عدد الذكور بلغ عددهن ٧٠% في حين الذكور ٢٩% تختلف مع نتائج دراسة حمدي أحمد عمر حيث جاءت نتائج دراسته بأن عدد الذكور اكثر من عدد الاناث حيث كان الذكور بنسبة ٥٩,٥% في حين الاناث كانوا ٤٠%^(٢) وايضا دراسة ابراهيم شريف عبد العزيز^(٣) اثبتت ان نسبة عدد الذكور مستخدمي مواقع التواصل ٥٢% ففي حين نسبة الاناث مستخدمي مواقع التواصل ٤٨%

جدول (٢) وصف عينة البحث حسب نوع الكلية

النسبة المئوية	التكرار	النسبة الكلية
٣٧.٩٨%	٥٥٦	عملية
٦٢.٠٢%	٩٠٨	نظرية
١٠٠%	١٤٦٤	المجموع الكلي

توضح المؤشرات السابقة توزيع العينة من حيث نوع الكلية حيث بلغت نسبة المشاركين بعينة الدراسة من طلبة الكليات العملية (٣٧.٩٨%)، وبلغت نسبة المشاركين من طلبة الكليات النظرية (٦٢.٠٢%) وقد يرجع ارتفاع نسبة المشاركين في الكليات النظرية أكثر، اولا لأن كانت الكليات النظرية أكثر تعاوناً مع الباحثة في نشر الرابط وقد يرجع ذلك لوجود وقت فراغ أكثر لديهم من الكليات العملية نظراً لتبعية دراستهم العملي، كما أن عدد طلاب الكليات النظرية أكثر من عدد طلبة الكليات العملية حسب الاحصائيات الواردة من الجامعة لعدد طلاب عام ٢٠٢٠ اصغر من عدد طلاب الكليات النظرية حيث بلغ عدد الكليات العملية ١٦,٢٣٥ بينما الكليات النظرية ٤٦,٢٩٢. ونتائج تلك الدراسة تتفق مع

(١) عزوز ننش: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي الجزائري

"دراسة لعينة من مستخدمي موقع الفيس بوك" بحث منشور، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، ع ١١، ٢٠١٥، ص ١٩٠

(٢) حمد أحمد عمر: مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي، دراسة في سييسولوجيا الانترنت على عينة من الشباب في بعض محافظات صعيد مصر"، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، ع ١٣٢، ٢٠١٣.

(٣) ابراهيم شريف عبد العزيز: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المواطنة لدى الشباب الجامع "دراسة وصفية مطبقة على طلاب الفرقة الاولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببناها"، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ع ٣٦، ٢٠١٨، ص ٧٠

نتائج دراسة عزوز ننش^(١) حيث جاء ان عينة طلبة القسم الأدبي بنسبة ٦٥% في حين الكليات العملية بنسبة ٣٤%.

جدول (٣) وصف عينة البحث حسب الإقامة

النسبة المئوية	التكرار	النسبة الإقامة
٤٨.٠٩%	٧٠٤	مدينة
٥١.٩١%	٧٦٠	قرية
١٠٠%	١٤٦٤	المجموع الكلى

يشير الجدول (٣) إلى توزيع العينة من حيث الإقامة حيث بلغت نسبة قاطني المدينة المشاركين بعينة الدراسة (٤٨.٠٩%)، وعينة قاطني القرية بلغت نسبتهم (٥١.٩١%). وتختلف تلك النتائج مع نتائج دراسة إبراهيم شريف عبد العزيز حيث جاءت نسبه عالية من عينة دراسته محل اقامتهم الحضر بنسبة ٨٥% ونسبة قاطني الريف ١٥%^(٢) وايضا دراسة نفلأ بنت يزيد المطيري^(٣) حيث كانت نسبة الطلبة مستخدمى مواقع التواصل من قاطني المدينة ٧٩%، ونسبة قاطني القرى ٣٠%

(١) عزوز ننش: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي الجزائري"،

مرجع سابق، ص ١٩٢

(٢) ابراهيم شريف عبد العزيز: دور شبكات التواصل الاجتماع في تنمية المواطنة لدى الشباب

الجامعي، مرجع سابق، ص ٧٠

(٣) نفلأ بنت يزيد المطيري وآخرون: دور وسائل التواصل الاجتماع في تنمية وعى المرأة

بحقوقها الاجتماعية والثقافية من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم، دراسة ميدانية لنيل درجة

الماجستير، جامعة القصيم، كلية التربية، السعودية، ٢٠١٧، ص ١١٢

جدول (٤) وصف عينة البحث حسب الفرقة الدراسية

النسبة المئوية	التكرار	النسبة الفرقة
٤٢.٦٢%	٦٢٤	الأولى
٣٠.٦٠%	٤٤٨	الثانية
١١.٤٨%	١٦٨	الثالثة
١٤.٤٨%	٢١٢	الرابعة
٠.٦٨%	١٠	الخامسة (طب- هندسة)
٠.١٤%	٢	السادسة (طب)
١٠٠%	١٤٦٤	المجموع الكلي

توضح المؤشرات السابقة توزيع العينة من الفرقة الدراسية حيث بلغت نسبة المشاركين من طلبة الفرقة الأولى (٤٢.٦٢%)، وبلغت نسبة طلبة الفرقة الثانية (٣٠.٦٠%)، أما طلبة الفرقة الثالثة فبلغت نسبتهم (١١.٤٨%)، والفرقة الرابعة كانت نسبة طلبتها (١٤.٤٨%)، وكانت نسبة طلبة الفرقة الخامسة (٠.٦٨%)، أما نسبة طلبة الفرقة السادسة (٠.١٤%) من المشاركين بالعينة الكلية للدراسة. ويتضح أن أكثرهم عدداً طلاب الفرقة الأولى، تختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة نفلة بنت يزيد المطيري حيث أعلى نسبة كانت لطالبات المستوى الرابع بلغت ٦٢% يليها المستوى السادس ١٨% يليهن المستوى الثامن نسبة ١٢%، وان أقل نسبة من الطالبات كانت المستوى الثاني والأول بلغت نسبتهن على الترتيب ٤,٢%, ٥,١%

: ممارسات الأفراد لحقوق الإنسان عبر مواقع التواصل

جدول (٤٢) يوضح رؤية المبحوثين في التعبير عن رأيهم بحرية تامة في قضايا البلاد عبر مواقع التواصل

النسبة المئوية	التكرار	النسبة الاستجابة
٣٩.٦٢%	٥٨٠	نعم
٢٧.٨٧%	٤٠٨	لا
٣٢.٥١%	٤٧٦	أحياناً
١٠٠%	١٤٦٤	المجموع

توضح المؤشرات السابقة بنسبه ٣٩.٦٢% من العينة من يعبرون عن رأيهم بحرية تامة وكانت نسبة من يعبرون عن رأيهم بحرية أحياناً بنسبه ٣٢.٥١% ومن لا يعبرون عن رأيهم بحريه تامة في قضايا البلاد أجاب بنسبه ٢٧.٨٧% ويتضح هنا أن اكثر الإجابات تعبر بحرية تامة عن رأيها وهذا يدل

على ممارسة الحرية في التعبير عن الرأي لدى العينة وأن الشباب يتمتع بقدر من الحرية والديموقراطية تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة علياء الحسين محمد^(١) ان ٩٠% من الشباب يعبرون عن رأيهم بحرية تامة و ١٠% لا يعبرون بحرية

جدول (٤٥) رؤية المبحوثين لمدى مشاهدة فيديوهات أو منشورات حقوقية عبر مواقع التواصل

النسبة المئوية	التكرار	النسبة الاستجابية
٩٣.١٧%	١٣٦٤	نعم
٦.٨٣%	١٠٠	لا
صفر%	صفر	أحيانا
١٠٠%	١٤٦٤	المجموع

توضح المؤشرات السابقة إلى مدى متابعه العينة لمنشورات او فيديوهات لقضايا حقوقية حيث أجابت العينة بأنها تتابع ذلك النوع من المنشورات أو الفيديوهات لتلك القضايا الحقوقية بنسبة ٩٣.١٧% في حين اجابوا أنهم لا يتابعون تلك القضايا بنسبة ٦.٨٣% وهو ما يدل على مدى نجاح مواقع التواصل في نشر تلك القضايا الحقوقية ومدى اهتمام الافراد بتلك القضايا وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة جمال محمود^(٢) حيث أثبتت أن الافراد يتابعون قضايا حقوقية ويتصفحون الموضوعات بنسبة ٦٤%

(١) علياء حسين محمد: دور وسائل التواصل الاجتماعي على وعى الشباب في المشاركة السياسية، دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ع ٥٠ ، ٢٠١٥ ، ص ٢٣٧

(٢) محمود جمال : دور مواقع التواصل الاجتماعي في اكساب الجمهور المصري المعرفة بقضايا حقوق الانسان، المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ع ١١٤ ، ٢٠١٧ ، ص ٣٨٨

جدول (٤٦)

يوضح مدى تفاعل العينة مع تلك الفيديوهات او المنشورات الحقوقية
(ن = ١٣٦٤)

النسبة المئوية	التكرار	النسبة الاستجابة
٤٣.٢٦%	٥٩٠	نعم
٧.٦٢%	١٠٤	لا
٤٩.١٢%	٦٧٠	أحيانا
١٠٠%	١٣٦٤	المجموع

توضح المؤشرات السابقة إلى مدى تفاعل العينة للقضايا الحقوقية التي شاهدها على مواقع لتواصل حيث أجابت نسبة ٤٩.١٢% أنها أحيانا تتابعها في حين أجاب انهم يتابعون تلك القضايا بنسبة ٤٣.٢٦% ومن لا يتابعون ما يشاهدونه بنسبة ٧.٦٢% وهذا يدل على مدى متابعة الشباب واهتمامهم بالقضايا الحقوقية وانتهاكات حقوق الانسان وتنقق نتائج الدراسة مع دراسة محمود جمال^(١) حيث أثبتت أن ٣٢% من العينة يهتمون بمتابعة قضايا حقوق الانسان، و ٣٩% يهتمون بمتابعتها احيانا

جدول (٤٧) يوضح أكثر القضايا متابعة للمبحوثين عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	النسبة القضايا
٤٣.٤٤%	٦٣٦	مرضى كورونا في مستشفى الحسينية
٣١.٦٩%	٤٦٤	البناء شهيد الشهامة
٢٥.٩٦%	٣٨٠	قضايا التحرش
٩.٨٤%	١٤٤	بائع التين الشوكي
٦٧.٧٦%	٩٩٢	إساءة فرنسا للرسول
٣٠.٦٠%	٤٤٨	هجوم تامر أمين على أهالي الصعيد
٥.٠٥%	٧٤	لم أتابع أيا منهم لا اهتم

توضح المؤشرات السابقة أن أكثر القضايا الحقوقية التي تابعتها الشباب على مواقع التواصل جاءت بالترتيب اولا إساءة فرنسا للرسول بنسبة ٦٧.٧٦% ثم تليها قضية مرضى كورونا في مستشفى الحسينية بنسبة ٤٣.٤٤% ثم تليها قضية

(١) المرجع السابق، ص ٣٨٩

البناء شهيد الشهامة بنسبه ٣١.٦٩% ثم تليها قضية هجوم تامر أمين على أهالي الصعيد بنسبة ٣٠.٦٠% ثم قضايا التحرش بنسبه ٢٥.٩٦% ثم بائع التين الشوكي ٩.٨٤% وكانت نسبة من لا يتابع أي قضية منهم ولم يهتم ٥.٠٥% فقط وهو ما يشير الى:

- ١- ان مواقع التواصل الاجتماعي مسايرة للأحداث والتطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهو ما اتفقت مع دراسة علياء محمد حسن ان ٨٢% من العينة يروا ان مواقع التواصل تساير التطورات والاحداث.
- ٢- يدل على مدى متابعه الشباب للقضايا الحقوقية اولا بأول وقت حدوثها لان جميع القضايا السابقة مواكبة الاحداث في وقتها

جدول (٤٨) يوضح رؤية المبحوثين في التفاعل مع القضايا المتابعين لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	النسبة	الاستجابة
٣٣.٤٧%	٤٩٠		إعجاب
٢٥.٨٢%	٣٧٨		شير
٣١.٩٧%	٤٦٨		تعليق
٢٤.٧٣%	٣٦٢		تحدث عنها على صفحتي ودافعت عنها
٣.٠١%	٤٤		لم أتفاعل

توضح المؤشرات السابقة أن أكثر التفاعلات كانت بالضغط على إعجاب بنسبه ٣٣.٤٧% ثم تعليق بنسبه ٣١.٩٧% ثم شير بنسبه ٢٥.٨٢% ثم تحدثت عنها على صفحتي بنسبه ٢٤.٧٣% وكانت نسبة من لم يتفاعلوا ٣.٠١% مما يعطى انعكاسا حقيقيا لممارسه الافراد للقضايا الحقوقية على مواقع التواصل الاجتماعي تتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة ايمان صابر صادق^(١) حيث أوضحت النتائج تفاعل المستخدمين بين الإعجاب والتعليق واتفقت أيضا مع دراسة بن عبود نسرين^(٢) أن تفاعلات الأفراد يكون عن طريق الإعجاب بنسبة ٣٤% ثم التعليق

(١) ايمان صابر صادق: "استخدامات الاعلام الجديد في المجتمع المصري الفيس بوك نموذجاً،

رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم

الاعلام، ٢٠١٧، ص ٤٠

(٢) بن عبود نسرين: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الاسرى، مرجع سابق،

عليها بنسبة ٣٢% ثم المشاركة بنسبة ٢٣%. وجميعها صوره من صور الممارسات الافتراضية

جدول (٤٩)

رؤية الباحثين الفائزة من نشر الفيديوهات أو المنشورات الحقوقية عبر مواقع التواصل

النسبة المئوية	التكرار	النسبة الاستجابة
٧٦.٩١%	١١٢٦	نعم
٢٣.٠٩%	٣٣٨	لا
صفر%	صفر	أحيانا
١٠٠%	١٤٦٤	المجموع

توضح المؤشرات السابقة رأى العينة في نشر تلك الفيديوهات والمنشورات هل تقوم بتوعية الأفراد بحقوقهم فكانت الردود إيجابية حيث أجاب ٧٦.٩١% من العينة أنها فعلا تقوم بعمل توعية ففي حين أجاب ٢٣.٠٩% أنها لا تقوم بعمل توعية، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة جمال محمود^(١) حيث أثبتت ان ٥٠% من العينة استفادت من متابعة موضوعات حقوق الانسان و٤٦% استفاد الى حد ما و٣٠% لم يستفيد. وهو ما يؤكد دور مواقع التواصل في عمل التوعية بحقوق الانسان من خلال استخدام ثقافة الشير عن طريق المنشورات او الفيديوهات التي تدين انتهاك حقوق الانسان

جدول (٥١)

يوضح مصدر المبحوثين في التعرف على القضايا الحقوقية من خلال مواقع التواصل

النسبة المئوية	التكرار	النسبة المصدر
٧٣.٣٦%	١٠٧٤	الشير بين الأفراد
١١.٠٧%	١٦٢	تنشرها صفحات خاصة بحقوق الإنسان
١٥.٥٧%	٢٢٨	البث المباشر لأصحاب تلك القضايا على الإنترنت
١٠٠%	١٤٦٤	المجموع

(١) محمود جمال : دور مواقع التواصل الاجتماعي في اكساب الجمهور المصري المعرفة بقضايا

حقوق الانسان، مرجع سابق، ص ٣٩٠

توضح المؤشرات السابقة أن القضايا الحقوقية التي تعرفت عليها العينة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كانت نتيجة الشير بين الافراد بنسبة ٧٣.٣٦% ثم في المركز التالي من خلال البث المباشر لأصحاب تلك القضايا على الانترنت بنسبة ١٥.٥٧% ثم المركز الاخير من خلال صفحات خاصه بحقوق الانسان وهو ما يدل على دور ثقافه الشير كسبب اساسي في تعلم ثقافه حقوق الانسان لدى المواطن وأن ممارسات الأفراد لمواقع التواصل من شير وبث مباشر للقضايا تلك الممارسات اسهمت في بنية المجتمع بحيث يكون على قدر واع بحقوقه واكسابه معرفه بها فتسهم في تشكيل مجتمع من خلال تلك الممارسات وهو ما أكد عليه أنتوني جيدنز في نظريه الممارسة .ان ممارسات الافراد للمنشورات الحقوقية والفيديوهات وتشيرها بين الأفراد او ما نطلق عليه بثقافة التريند شكل بناء جديد للمجتمع واع بحقوقه وبكيفية المطالبة بها والدفاع عنها حيث اظهرت النتائج السابقة من مواقع التواصل " أصبح اكثر جراه في الدفاع عن حقوقه وكرامته وارتفع وعييه بحقوقه وعرف معلومات عن حقوقه لم يكن يعرفها من قبل وزاد حماسه للدفاع عنها". ومن خلال ذلك تحققت نظرية أنتوني جيدنز في ثنائية البنية والفعل، كما أن تلك البيانات توضح ضعف دور الصفحات الخاصة بحقوق الإنسان في نشر القضايا الخاصة بحقوق الإنسان وعدم اشتراك الافراد بالصفحات الخاصة بحقوق الانسان حيث كانت نسبة من عرف بتلك القضايا من خلال الصفحات ١١.٠٧% فقط اما عن المعلومات والقضايا الحقوقية السابقة التي عرفها الافراد كانت من خلال ممارسات الافراد انفسهم لقضايا حقوق الانسان وليس لجمعيات محددة او منظمات معينة بل كان من الافراد انفسهم بصفة عامة وذلك من خلال ثقافة الشير والبث المباشر لأصحاب تلك القضايا .

جدول (٥٠) يوضح رؤية المبحوثين في الاستفادة من عرض قضايا حقوق الانسان أو صور انتهاكها عبر مواقع التواصل الاجتماعي (ن= ١١٢٦)

النسبة المئوية	التكرار	النسبة	الاستفادة
٥٣.٤٦%	٦٠٢	أصبحت اكثر جراه في الدفاع عن حقي وكرامتي وارتفع وعيي بحقوقى	
٣٤.٦٤%	٣٩٠	عرفت معلومات عن حقوقي لم اكن اعرفها من قبل وزاد حماسي للدفاع عنها	
١١.٩٠%	١٣٤	عرفت الوسائل والهيئات التي من خلالها اقدم شكواي	

تضح من المؤشرات السابقة مدى الاستفادة من عرض تلك القضايا حيث أشارت العينة أنها استفادت أو لا أصبحت اكثر جراه في الدفاع عن حقي وكرامتي وارتفع وعيي بحقوقى بنسبة ٥٣.٤٦% ثم تلاها عرفت معلومات عن حقوقي لم اكن اعرفها من قبل وزاد حماسي للدفاع عنها بنسبة ٣٤.٦٤% ثم عرفت الوسائل والهيئات التي من خلالها اقدم شكواي بنسبة ١١.٩٠% وهو ما يؤكد أهميه مواقع

التواصل في التوعية بحقوق الانسان من خلال نشر تلك الفيديوهات او المنشورات فمن خلالها يكتسب الانسان معلومات جديدة عن حقوقه ويصبح أكثر وعيا بها وسلوكيات جديدة للدفاع عن حقوقه والمطالبة بها. تتفق مع دراسة محمود جمال^(١) حيث أثبتت أن أوجه استفادة الجمهور المصري من متابعة الموضوعات المتعلقة بحقوق الانسان هي إكساب معارف ومعلومات جديدة عن حقوق الإنسان بنسبة ٨٢%، تزيد من وعي بما يدور حولي من احداث وقضايا وتكوين رأيي تجاه الموضوع وتقديم حلول واقعية لكثير من المشكلات الحقوقية.

نتائج الدراسة :-

توصلت الدراسة الى أن الافراد يقومون بممارسات حقوق الانسان على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال التعبير بحرية تامة عن الرأي وايضا من خلال متابعة قضايا حقوق الانسان وانتهاكاتها والاحداث والقضايا الحقوقية الجارية والتفاعل معها سواء بالتعليق او الشير وكانت متابعة تلك القضايا والتفاعل معها لها تأثير على الطلاب فأصبحوا أكثر جرأة في الدفاع عن حقوقهم وكرامتهم وارتفع وعيهم بحقوق الانسان ويتضح ذلك من خلال المؤشرات التالية

- ١- توصلت الدراسة الى ان الشباب يعبرون بحرية تامة عن رأيهم بنسبة ٣٩.٦٢ % وكانت نسبة من يعبرون عن رأيهم بحرية أحيانا بنسبة ٣٢.٥١ % ثم أجاب بنسبة ٢٧.٨٧ % أنهم لا يعبرون عن رأيهم بحرية تامة في قضايا البلاد ويتضح هنا أن أغلب العينة يعبر عن رأيه بحرية تامة
- ٢- متابعه العينة لمنشورات او فيديوهات لقضايا حقوقيه حيث أجابت العينة بأنها تتابع ذلك النوع من المنشورات او الفيديوهات لتلك القضايا الحقوقية بنسبة ٩٣.١٧ %
- ٣- أكثر القضايا الحقوقية التي تابعها الشباب على مواقع التواصل جاءت بالترتيب اولا إساءة فرنسا للرسول ثم تليها قضية مرضى كورونا في مستشفى الحسينية بنسبة ثم تليها قضية البنا شهيد الشهامة بنسبه ثم تليها قضية هجوم تامر أمين على أهالي الصعيد بنسبة ثم قضايا التحرش وكانت نسبه من لا يتابع أي قضية منهم ولم يهتم ٥.٠٥ % فقط وهو ما يشير الى مدى متابعة الشباب للقضايا الحقوقية اولا بأول وقت حدوثها لان جميع القضايا السابقة قضايا حقوقيه اجتماعيه تطالب بعدالة اجتماعيه اذن أكثر أنواع القضايا الحقوقية المتداولة على مواقع التواصل وما يتم متابعتها بشكل كبير القضايا الاجتماعية
- ٤- تفاعل العينة مع القضايا الحقوقية السابقة حيث أكثر التفاعلات كانت بالضغط على إعجاب ثم تعليق ثم شير ثم تحدثت عنها على صفحتي

(١) محمود جمال : مرجع السابق، ص ٣٩٠

يتفاعلون مما يعطى انعكاسا حقيقيا لممارسة الافراد للقضايا الحقوقية على مواقع التواصل الاجتماعي

٥- الفيديوهات والمنشورات الحقوقية تقوم بتوعيه الافراد بحقوقهم حيث كانت الردود ايجابية حيث اجاب ٧٦.٩١% من العينة انها فعلا تقوم بعمل توعيه في حين اجاب ٢٣.٠٩% لا تقوم بعمل توعية

٦- ان الممارسات الحقوقية للأفراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي اكسبت الشباب معلومات عن حقوقهم وذلك من خلال نشر ثقافة الشير بين الافراد للقضايا الحقوقية

٧-مدى الاستفادة من عرض تلك القضايا حيث اشارت العينة انها استفادت اولا أصبحت اكثر جراه في الدفاع عن حقي وكرامتي وارتفع وعبي بحقوقي بنسبه ٥٣.٤٦% ثم تلاها عرفت معلومات عن حقوقي لم اكن اعرفها من قبل وزاد حماسي للدفاع عنها بنسبة ٣٤.٦٤% ثم عرفت الوسائل والهيئات التي من خلالها اقدم شكواي بنسبة ١١.٩٠% وهو ما يؤكد اهميه مواقع التواصل في التوعية بحقوق الانسان

التوصيات والمقترحات

١- استغلال وحشد الطاقات الشبابية عن طريق مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي وإدماجهم بالمبادرات التي تعود بالنفع بشكل عام على الشباب وبشكل خاص على الشباب الجامعي من النواحي الذاتية والبيئية من خلال هيئات العمل التطوعي في المجتمع .

٢- يجب تفعيل دور منظمات حقوق الانسان وصفحات حقوق الانسان بصورة أكبر على مواقع التواصل الاجتماعي حتى تستطيع الوصول الى الشباب والتأثير فيهم

المراجع والمصادر :

(١) ابتهاج حافظ الدرديري :سيولوجيا الثقافة عبر إعلان مواقع التواصل الاجتماعي، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، مج ٥، ع ١٩، ٢٠٢٠

(٢) ابراهيم شريف عبد العزيز: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي، دراسة وصفية مطبقة على طلاب الفرقة الاولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بينها"، مجلة بحوث الشرق الاوسط، ع ٣٦، ٢٠١٨،

(٣) أحمد عبد الكريم سلامة وآخرون: حقوق الإنسان وأخلاقيات المهنة"- دراسة في القوانين المصرية والمواثيق الدولية، القاهرة، جامعة حلوان، ٢٠٠٥

- (٤) احمد النكلاوى : المدخل السوسيولوجي للإعلامي، ط١، مكتبة نهضة الشروق- سلسلة علم اجتماع الثالث، ٢٠٠٥،
- (٥) ايمان صابر صادق: "استخدامات الاعلام الجديد فى المجتمع المصري الفيس بوك نموذجاً، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم الاعلام، ٢٠١٧
- (٦) الشافعي بشير : قانون حقوق الإنسان، ط٤، منشأة المعارف، الإسكندرية، ٢٠٠٧،
- (٧) بن عبود نسرین: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الاسرى، دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة عين البيضاء- رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، ٢٠١٦.
- (٨) جمال مختار: حقيقه الفيس بوك عدو ام صديق، متروبول للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٥،
- (٩) حمدى أحمد عمر: مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي، دراسة في سوسيولوجيا الانترنت على عينة من الشباب في بعض محافظات صعيد مصر"، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، ع ١٣٢، ٢٠١٣.
- (١٠) رضا هميسي: الاعلام الجديد بين حرية التعبير وحماية الامن الوطني(دراسة قانونية)، مؤتمر دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، ٢٠١٩
- (١١) عبد العزيز خالد الشريف: الاعلام الإلكتروني، ط١، دار يافا للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١٤
- (١٢) عزوز ننش: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي الجزائري "دراسة لعينة من مستخدمي موقع الفيس بوك" بحث منشور، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمى، ع١١، ٢٠١٥،

(١٣) عمرو أسعد: العلاقة بين استخدام الشباب المصري للمواقع والشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية دراسة على موقعي اليوتيوب والفيس بوك، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٩ ،

(١٤) علاء شلبي: الاعلام وحقوق الانسان: اعمال الندوة الإقليمية حول الاعلام وحقوق الانسان القاهرة ٢١-٢٢ يناير، المنظمة العربية لحقوق الانسان للنشر، ٢٠٠٣،

(١٥) علياء حسين محمد: دور وسائل التواصل الاجتماعي على وعى الشباب في المشاركة السياسية، دراسة ميدانية فى الأنثروبولوجيا الاجتماعية"، مجلة مركز الخدمة للاستثمارات البحثية، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ع ٥٠ ، ٢٠١٥

(١٦) ميمي محمد عبد المنعم توفيق: شبكات التواصل الاجتماعي النشأة والتأثير، مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، جامعة عين شمس، مج ٢٤ ، ٢٠١٨،

(١٧) محمود خضر: الاعلام والمعلومات والانترنت، ط١، دار مكتبة كندى للنشر والتوزيع، ٢٠١٥

(١٨) محمد على رحومه، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعيه، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧

(١٩) محمود جمال : دور مواقع التواصل الاجتماعي في اكساب الجمهور المصري المعرفة بقضايا حقوق الانسان، المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ع ١١ ، ٢٠١٧،

(٢٠) نبيل على، تحديات عصر المعلومات، مكتبه الأسرة للأعمال العلمية، القاهرة، ٢٠٠٣،

(٢١) نفلاء بنت يزيد المطيري وآخرون: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وعى المرأة بحقوقها الاجتماعية والثقافية من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم، دراسة ميدانية لنيل درجة الماجستير، جامعة القصيم، كلية التربية، السعودية، ٢٠١٧

(٢٢) نادية بن ورقلة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، رسالة ماجستير، جامعة الجلفة –الجزائر، ٢٠١٥،

(٢٣) هاله حسن احمد مصطفى الملا: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنميته التفاعل الاجتماعي لدى النشء" دراسة ميدانية على عينه من تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية بمحافظه الشرقية"، معهد العلوم الاجتماعية، جامعه الاسكندرية، كلية الآداب، ٢٠١٧ م

(٢٤) هناء يوسف: العلاقة بين الاعلام وحقوق الانسان، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة،، ٢٠١٢،

(٢٥) Robin effing & joss van Hillsborough & Theo Huber's, Social media and political participation: Are face book, Twitter, and YouTube Democratizing our political systems?, University of Twente, school management, Enscheda, the netheriands, 2022, pp25-35

(26) Busher & Joel. "Laying Claim to Exclusion ;" Human Rights in Nationalist-Discourse in Britain", paper presented at annual meeting of the law and Society Association, San Francisco-CA: May 30, 2011.